

أ- النص :

يقول سعد الله ونوس في نص مسرحي بعنوان "سفر الأحزان اليومية" :

1

(إضاءة على غرفة "دلال"... تظهر الفارعة، ثم تتبين دلال تجلس في حالة غياب...)

- الفلوعة : اتسعت حملة الاعتقالات، وازداد عدد البيوت المنسوفة، وكنت لا أكاد أستقر في مكان حين أخرج عن دلال. منذ رأيته أدركت لظاعة ما حل بها، خلال أيام استلوا شبابها ورموها في كهولة مبكرة. كانت هادئة وصامتة، كان فيها وقار مرعب يشبه اللغم الموقوت. أغمض عليها بالأسئلة، فتحملي في مترفعة عن الإجابة. (إلى دلال) - قولي... ماذا فعلوا بك ؟

(صمت)

- ماذا أرادوا منك ؟ عم سألوك ؟

(صمت)

- دلال : هذه الرائحة.. هذه الرائحة..

- الفلوعة : أية رائحة ؟

- دلال : رائحة لا تزيلها عطور مصر والشام، ولا تغسلها مياه الأردن والفرات.

- الفلوعة : هل أهى لك الحمام ؟

(صمت)

- الفلوعة : تكلمي.. أصرخي.. لا تحصري الرعب في قلبك.

(صمت)

- الفلوعة : يجب أن تخبريني، هل عرفت شيئا عن إسماعيل ؟

- دلال : لا يجبر إناء الخنزف إذا كسر.

2

- الفلوعة : ماذا تعنين ؟ هل حدث له شيء ؟
- دلال : لا يستطيع المرء أن يخلع بدنه كما يخلع سروالا وسخا.

- الفلوعة : ولكن ماذا جرى ؟

(صمت)

- الفلوعة : خفت من هدونها وعباراتها المفككة، ولم ألاحظ أنها خلف وقارها الصامت كانت تستكمل مخاضها. (تغير الإضاءة)

- دلال : الأرض ضيقة يا خالة.

- الفلوعة : إنما أرضنا.

- دلال : أرضنا التي لا نملك فيها حتى أجسادنا.

- الفلوعة : أعرف أن تجربتك كانت قاسية.

- دلال : الأرض لا تتسع لنا ولهم، إنما نحن وإما هم.

- الفلوعة : الأرض مباركة، لولا نزعة العدوان لا تسعت للجميع.

- دلال : الأرض أضيق من القبر إذا لم يزولوا، إنما نحن وإما هم.

- الفلوعة : يا بني... لولا الصهيونية لما كانت بيننا وبين اليهود عداوة.

- دلال : وهؤلاء الذين يحاربون، ويعذبون، وينتهكون

كل شيء... من يكونون ؟ ألدك ميزان للقلوب.. لا.. إنما نحن وإما هم.

- الفلوعة : هذه عبارات قد تتحول ضدنا.

- المذلة : لا أحبك حين تتفصحين يا خالة.	- المذلة : ألا تتمهلين قليلا ؟
- المذلة : لا أدري : ... هذا ما تعلمته من الشباب،	- المذلة : ولم التمهل ؟
قالوا لي : نحن مناضلون ولسنا قتلة، قضيتنا عادلة،	- المذلة : هل فكرت في الأمر وعزمت ؟
وهدفنا أن ندحر الصهيونية لا أن نقتل البشر.	- المذلة : كل العزم.
- المذلة : وهل إسرائيل شيء والصهيونية شيء آخر ؟ ..	- المذلة : وانضمت إليهم، حملت ياسها كالحقية
- المذلة : رائحة غريبة تملأ أنفي وجوفي ومسامي..	وانضمت إليهم، بقي مفتاح وغرفة فيها رائحة مزلية
ختمت إسرائيل هويتها على جسدي، ولن يمحو هذا	وعبرة لا ينقطع لها رنين : إما نحن وإما هم.
الختم الرهيب إلا الموت. ما عرفته يا خالة يكفي. وأنا	(يتلاشى الضوء عنها)
الآن جاهزة. خذيني إليهم.	

مصدر النص : الاغتصاب. دار الآداب - بيروت. الطبعة الأولى / 1990. ص : 58 وما بعدها (بتصرف).
صاحب النص : سعد الله ونوس : كاتب وناقد مسرحي سوري، من أعماله المسرحية : حفلة من أجل خامس يونيو، سهرة مع أبي الخليل القباني، الملك هو الملك
شروح مساعدة : - سفر : كتاب. - تفصحين : تتكلمين الفصاحة. - المسوفة : المهذمة. - ندحر : نلزم.

ب. الأسئلة

- اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص المسرحي، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :
- ❑ صياغة تمهيد مناسب يتضمن تطور الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث، مع وضع فرضية لقراءة النص (نقطتان).
 - ❑ جرد الأحداث البارزة لهذا النص المسرحي، وإبراز مظاهر الصراع الدرامي فيه (نقطتان).
 - ❑ تحليل النص على مستوى : (النموذج العاملي - شكل الحوار ووظيفته - أفعال الكلام ووظائفها ...) (6 نقط).
 - ❑ تركيب نتائج التحليل، وإبراز مدى تمثيل النص للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه (4 نقط)

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

يقول الدكتور غالي شكري معلقا على رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ :

«إن رمزية "اللس والكلاب" تكمن في بنائها التعبيري ككل خلال معادله لواقع موضوعي شامل ؛ أي أن سعيد مهران ورؤوف علوان ونور وغيرهم من شخصيات "اللس والكلاب" مجرد أدوات تعبيرية في يدي الفنان يصوغ بها عالما كاملا يرمز في شموله إلى عالم آخر...».

• المقتضى. (دراسة في أدب نجيب محفوظ). مكتبة الزنادي. الطبعة الأولى / 1964. ص : 258

- انطلق من هذه القولة النقدية، و مما درسته حول رواية "اللس والكلاب"، ثم أنجز ما يلي :
- التعريف بالشخصيات المذكورة في القولة، وإبراز العلاقات القائمة بينها.
 - رمزية هذه الشخصيات في علاقتها بالواقع الموضوعي.

